فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الاثنين 7 جمادى الآخرة 1446هـ 9 ديسمبر/ كانون الأول 2024 Monday 9 December 2024
1 شيقل | العدد 5883 | 4 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

ضغط المقاومة المتزايد على الساحة الإسرائيلية

غزة/ خاص فلسطين :

تشكل مقاطع الفيديو المسجلة التي تبثها كتائب القسام للأسرى الإسرائيليين في غزة، ضغطا سياسيا "كبيرا" على رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والمؤسسة الأمنية العسكرية. ويتوقع مراقبون سياسيون أن تحدث مقاطع الفيديو المتتالية للأسرى الإسرائيليين بعضهم ذو الجنسية الأمريكية "أثرا عميقا" في هذا الوقت داخل الساحتين الإسرائيلية والأمريكية، واصفين ذلك بـ"بتفوق المقاوم المفاوض" في رسائله وأدواته. وأجمعوا أن تراكم هذه الرسائل المرئية الواردة بين الحين والآخر ستزيد من المطالبات الشعبية لوقف الحرب

3

حماس تبارك للشعب السوري تحقيق تطلعاته وتدعو إلى لحمة وطنية

غزة/ فلسطين:

باركت حركة المقاومة الإسلامية حماس للشعب السوري نجاحه في تحقيق تطلعاته نحو الحرية والعدالة، وذلك في أعقاب الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد ودخول المعارضة للعاصمة دمشق والسيطرة عليها.

ودعت حركة حماس في بيان صحفي الشعب السوري إلى توحيد الصفوف، ومزيد من التلاحم الوطني، والتعالي على آلام الماضي.

وتابعت: "إننا في حركة حماس وشعبنا الفلسطيني نقف بقوَّة مع

2

50 شهيـــدًا و84 إصـــابـــة في مجازر بغزة خلال 24 ساعة

الإبادة الجماعية تدخل يومها الـ430

غزة

أعلنت وزارة الصحة في غـــزة، اليوم الاثنين، أن 50 شـــخصًا استشـــهدوا وأصيب 84 آخرون، بينهم نســـاء وأطفال، جراء ثلاث مجازر ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية في مناطق متفرقة من القطاع.

وأوضحت الوزارة في بيان أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم بسبب كثافة القصف واستمرار استهداف فرق الإنقاذ.

وأشـــارت الوزارة إلى أن الحصيلة الإجمالية منذ بدء الحـــرب في 7 أكتوبـــر 2023 ارتفعت إلى 44,758 شـــهيدًا و106,134 مصابًـــا. ودعت أهالي الشـــهداء والمفقودين إلى استكمال بيانات ذويهم عبر منصـــة إلكترونية خصصتها لتوثيق الحالات وضمان تسجيلها.

دخلت حـــرب الإبـــادة الجماعية التي تشـــنها (إسرائيل) على قطاع غزة يومها الـ430، وسط اســـتمرار القصف المكثف على المنازل السكنية والمرافق المدنية. وفي مدينة غزة، شن الطيران الحربي الإســـرائيلي غارة فجرًا على حي الصبرة جنـــوب المدينة، فيما اســـتهدفت غارات أخرى منازل غـــرب مخيم جباليا شـــمال القطاع. كما أطلقـــت دبابات الاحتلال نيرانهـــا تجاه مناطق شـــرق جباليا، مســـتهدفة مناطـــق مأهولة بالسكان.

وفي المنطقة الوسطى، استهدفت المدفعية الإسرائيلية مناطق شـــمال مخيم البريج وشرق مخيـــم المغازي، مما أســـفر عـــن إصابات بين المدنيين. وفي النصيرات، أســـفر قصف جوي عن إصابات داخل شقة لعائلة القشطان في برج يافا، إلى جانب اندلاع حريق كبير في منشـــأة صناعية بشارع محطة الكهرباء.

وفي جنـــوب القطاع، قصف جيـــش الاحتلال منازل في مدينة رفح، كما أطلق النار على خيام النازحين في منطقـــة المواصي غرب المدينة.

وتواصل الأوضاع الإنسانية التدهور، خاصة في شمال القطاع، حيث تعجز فرق الإنقاذ عن تقديم المساعدة بسبب استمرار استهدافها وتعطيل عملها.

وداع وتشيع 17 شهيد منهم نساء وأطفال من جراء القصف الإسرائيلي علي منازل في وسط القطاع (رمضان الاغا)

الباحثة الوعري: 7 أكتوبر علامةٌ فارقة في التَّاريخ العالمي والفلسطيني

غزة/ علي البطة

قالت الدكتورة نائلة الوعري الباحثة والكاتبة في التاريخ الحديث والمعاصر، إن معركة طوفان الأقصى في 7 أكتوبر2023، دليل قاطع أن إرادة الشعوب لن تهزم مهما بلغت قوة المستبد أو المستعمر وإذا صممت الشعوب فعلت وإن وعدت أوفت بالرغم من غياب التوازن المادي بينه وبين المستعمر والخسائر البشرية والمادية التي تتكبدها على أيدي آلته المدمرة وتعاليه العنصري. وشددت الوعري في مقابلة مع "فلسطين" على أن الطوفان ما زال في حكم الأسطورة ودرب من دروب

2

"ضرباتٌ اقْتصاديَّة مُوجعة".. استنزافُ قطاع السياحةَ للعام الثّاني لدى الاحتلال

غزة/رامي محمد:

للعام الثاني على التوالي تفقد خزينة الاحتلال رافدًا ماليًا مهمًا وهو قطاع السياحة خاصة في هذا الوقت الذي اعتادت فيه شركات السياحة والسفر والفنادق أن تشهد نشاطًا مكثفًا في احتفالات الأعياد المسيحية والعام الجديد. ويعد قطاع السياحة لدى الاحتلال، واحداً من

3

من بيت لاهيا.. نازحون يروون تفاصيل رحلة "معاناة النُّزوح" لغرب غزَّة

غزة/ نور الدين جبر:

كانت عقارب السَّاعة تقترب من التَّاسعة صباح يوم الخميس الماضي، حينما هم المواطن شادي مصطفى بالنُّزوح مجدَّدًا من المنزل المقيم فيه بمحيط مدرسة أبو تمَّام في بلدة بيت لاهيا شماليَّ قطاع غزَّة، بعد ليلة دامية وقاسية مرَّت على عائلته وكلَّ النَّازحين المتواجدين في المدرسة.

ليلة صعبة وقاسية سبقت يوم النُّزوح فقد انهالت قذائف دبَّابات الاحتلال الإسرائيليِّ " بلا رحمة " على تلك المنطقة في حين سقطت واحدةً من تلك القذائف في ساحة المدرسة، ما أدَّى إلى إصابة العشرات من بينهم نساء

2

الظهر 11:35 | العصر 2:21 | المغرب 4:43 | العشاء 6:04 | فجر غد 4:57 | الشروق 6:28
القدس 17:7 | رام الله 17:6 | يافا 20:10 | غزة 22:12 | الناصرة 22:12
دولار أمريكي= 3.58 شيقل | دينار أردني= 5.05 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 7 جمادى الآخرة 1446هـ 9 ديسمبر/ كانون الأول
Monday 9 December 2024
WWW.FELESTEEN.PS

حماس تبارك للشعب السوري تحقيق تطلعاته وتدعو إلى لحمة وطنية

غزة/ فلسطين:

باركت حركة المقاومة الإسلامية حماس للشعب السوري نجاحه في تحقيق تطلعاته نحو الحرية والعدالة، وذلك في أعقاب الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد ودخول المعارضة للعاصمة دمشق والسيطرة عليها.

ودعت حركة حماس في بيان صحفي الشعب السوري إلى توحيد الصفوف، ومزيد من التلاحم الوطني، والتعالي على آلام الماضي.

وتابعت: "إننا في حركة حماس وشعبنا الفلسطيني نقف بقوّة مع الشعب السوري العظيم، ونؤكّد على وحدة سوريا وسلامة أراضيها، وعلى احترام الشعب السوري وإرادته واستقلاله وخياراته السياسية".

وأشارت إلى أن "الشعب السوري الشقيق بكلّ أطيافه وبوحدته الوطنية وبروح الأخوّة والتسامح قادرٌ، بإذن الله، على تجاوز كلّ التحديات، وعبور هذه المرحلة الدقيقة، بما يحقّق لسوريا وشعبها العزيز الخير والتنمية والأمن والاستقرار والازدهار، لتواصل سوريا دورَها التاريخي والمحوري في دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته لتحقيق أهداف قضيته العادلة، وترسيخ دور سوريا القيادي على مستوى الأمَّة العربية والإسلامية، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي".

وأدانت حركة حماس بأشدّ العبارات العدوان الغاشم المتكرّر للاحتلال الإسرائيلي ضدّ الأراضي السورية، معربة عن رفضها بشكل قاطع "أيّ أطماع أو مخططات صهيونية تستهدف سوريا الشقيقة، أرضاً وشعباً".

وفجر الأحد، دخلت فصائل المعارضة السورية العاصمة دمشق وسيطرت عليها مع انسحاب قوات النظام من المؤسسات العامة والشوارع، لينتهي بذلك عهد دام 61 عاما من حكم نظام حزب البعث و53 سنة من حكم عائلة الأسد.

وبدأت معارك بين قوات النظام السوري وفصائل معارضة، في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، في الريف الغربي لمحافظة حلب، وسيطرت الفصائل على مدينة حلب ومحافظة إدلب، ثم مدن حماة ودرعا والسويداء وحمص وأخيرا دمشق.

ومساء الأحد، كشفت وكالة الأنباء الروسية "تاس"، أن بشار الأسد، الذي حكم سوريا منذ يوليو/ تموز 2000 خلفا لوالده حافظ، وصل مع عائلته إلى العاصمة الروسية موسكو وتم منحهم حق اللجوء.

الباحثة الوعري: 7 أكتوبر علامةٌ فارقة في التّاريخ العالمي والفلسطيني

غزة/ علي البطة

قالت الدكتورة نائلة الوعري الباحثة والكاتبة في التاريخ الحديث والمعاصر، إن معركة طوفان الأقصى في 7 أكتوبر2023، دليل قاطع أن إرادة الشعوب لن تهزم مهما بلغت قوة المستبد أو المستعمر وإذا صممت الشعوب فعلت وإن وعدت أوفت بالرغم من غياب التوازن المادي بينه وبين المستعمر والخسائر البشرية والمادية التي تتكبدها على أيدي آلته المدمرة وتعاليه العنصري.

وشددت الوعري في مقابلة مع "فلسطين" على أن الطوفان ما زال في حكم الأسطورة ودرب من دروب الخيال ولم يع حجمه العقل البشري وبذلك لن يكون محط اهتمام المؤسسات العسكرية ومدارسها وحسب بل سيكون نقطة تحول في التفكير العالمي لإعادة النظر في العديد من السلوك الإنساني والذي بات يعتقد بأن الذكاء الاصطناعي نهاية المطاف يمكن من خلاله الاستغناء عن العناصر البشرية.

وأضافت، جاء 7/10/2023 واختراقه للمنظومات الإلكترونية ليقول للعالم إن الإنسان هو الإنسان والعين هي العين والقدم هي القدم ولن يتحقق الأمن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي بعيدًا عن جوهر الإنسان ويده العاملة وعينة الساهرة وخطواته الواثقة على طريق النصر والتحرير، وأن الترسانة العسكرية والمنظومات الإلكترونية والأقمار الاصطناعية لن تحمي اللصوص ومغول هذا الزمان ولن تقعد أصحاب الحقوق عن السعي في سبيلها.

وتابعت: علينا ان ننظر إلى ما صنعته غزة بنظرة موضوعية هادئة بعيدًا عن النظرة الكمية والعددية بالرغم من دورها المميز في مواجهة الجيش البريطاني أثناء زحفه من قناة السويس عبر صحراء سيناء خلال فعاليات الحرب العالمية الأولى 1918-1914م وتصديها له وتكبيده خسائر فادحة.

وكان لغزة سجل حافل بالنضال والمواجهة في الهبات والثورات التي خاضته فلسطين منذ العام 1917-2023. وتتابع الوعري، إلا أن ما قامت به غزة في7/10/2023 كان علامة فارقة في مسيرة التاريخ العالمي بعامة والفلسطيني بخاصة.

توثيق الرواية وحول توثيق معركة الطوفان، قالت: مما لا شك فيه يمتلك الطوفان مادة تاريخية مكتوبة ومرئية وشفوية ضخمة ويساهم بطريقة مقصودة وغير مقصودة العديد من الجهات العامة والخاصة لرصدها وتوثيقها لا بل عملت وسائل الاتصال والمواصلات والتقنيات الحديثة والمتطورة دورا مهما في نقلها وتوثيقها وتخزينها وهو ما وفر وسيوفر للباحثين والكتاب مادة مصدرية ضخمة للدراسة والبحث في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

واستدركت: على الرغم من ذلك فإن الرواية التاريخية الفلسطينية بعامة والغزية بخاصة قد فقدت وما زالت تفقد جزءًا كبيرًا من بياناتها في ظل حرب الإبادة والتي أجهزت على العديد من الروايات الشفوية الحية وتحويلها إلى مشاهد من الجثث والأشلاء ومواكب التشييع والمدفونين تحت الأنقاض والركام.

كما أشارت إلى مجموعة الوثائق التي يتم تسريبها بين فترة وأخرى وتذهب إلى دور الأرشيف وتتكتم عليها الرقابة العسكرية ودهاليز الصالونات السياسية وسيتم الكشف عنها وإتاحة المجال للاطلاع عليها تبعا للقوانين والأنظمة المعمول التي تحكمها على صعيد الدول المعتدة بها.

وقالت: من المرجح أن تعيد الدول والحكومات والمؤسسات ذات العلاقة بمدة النظم والقوانين المعمول بها لإطالة مدة إخفائها أو تدميرها كي لا تثير حفيظة أصحاب الضمائر الحية في العالم وتقبيح صورة الاستعمار بوقائع أشد قباحة مما كانت عليه في العصور الماضية وسوق مجرمي الحرب إلى قاعات المحاكم الدولية ومزابل التاريخ.

"في نصف دائرة الموت"..

من بيت لاهيا.. نازحون يروون تفاصيل رحلة "معاناة النُّزوح" لغرب غزّة

غزة/ نور الدين جبر:

كانت عقارب السَّاعة تقترب من التَّاسعة صباح يوم الخميس الماضي، حينما هم المواطن شادي مصطفى بالنُّزوح مجدَّدًا من المنزل المقيم فيه بمحيط مدرسة أبو تمَّام في بلدة بيت لاهيا شماليَّ قطاع غزَّة، بعد ليلة دامية وقاسية مرَّت على عائلته وكلِّ النَّازحين المتواجدين في المدرسة.

ليلة صعبة وقاسية سبقت يوم النُّزوح فقد انهالت قذائف دبَّابات الاحتلال الإسرائيلي " بلا رحمة " على تلك المنطقة في حين سقطت واحدةً من تلك القذائف في ساحة المدرسة، ما أدَّى إلى إصابة العشرات من بينهم نساء وأطفال.

وتزامن ذلك مع تحليق مكثَّف لطائرات مسيرة من نوع " كواد كابتر " منها من كانت تلقِّي مناشير وتنادي بمكبِّرات الصَّوت وتطالب النَّازحين في المدرسة بالخروج والتَّوجُّه إلى مناطق جنوب وغرب مدينة غزَّة، وأخرى كانت تطلق النَّار صوبهم، وفق ما يروي " مصطفى ".

يقول مصطفى لمراسل "فلسطين أون لاين": "منذ بداية العسكرية شمالي قطاع غزة كانت الأوضاع صعبة إلى أن وصل الخامس من ديسمبر، الذي كان ذروة الحصار والقصف الإسرائيلي وإطلاق القذائف".

لم يبقَ أمام "مصطفى" أي خيارات سوى النزوح "مُرغما" للمرة الثانية عشرة برفقة عشرات العائلات النازحة داخل المدرسة، فحزم أمتعته وبدأ "رحلة العذاب" برفقة عائلته المكونة من 9 أفراد، وتوجه إلى الحاجز العسكري الذي نصبه جيش الاحتلال الإسرائيلي قرب مقر الإدارة المدنية شرق مخيم جباليا شمالي القطاع.

يروي مصطفى "بدأنا في رحلة المعاناة الشديدة حينما وصلنا إلى حاجز الاحتلال قرب الإدارة المدنية عند الساعة العاشرة صباحاً من ذات اليوم، وكان هناك مئات المواطنين من مختلف الفئات يصطفون في طوابير ينتظرون سماح الاحتلال لهم بالدخول إلى مدينة غزة".

عدة ساعات صعبة وثقيلة مرّت على "مصطفى" وهو ينتظر وصول دوره للدخول إلى الفحص الإسرائيلي قرب الحاجز الإسرائيلي، "كانت لحظات صعبة عندما مرّت طائرة مُسيرة من أمامنا لإجراء الفحص عن طريق بصمة العين".

ويستحضر مشهداً صعباً أثناء وجوده على الحاجزة وإقرار جيش الاحتلال احتجازه لاستكمال الفحص الأمني، وفق مزاعمهم "كان طفلي يبكي وينادي عليّ بأنه يريد البقاء معي".

ويضيف "بعد الانتهاء من الفحص، تم احتجازي في "بركس" برفقة 4 شبان آخرين لعدة ساعات، في حين جرى السماح لزوجتي وأبنائي باجتياز الحاجز والتوجه إلى غرب مدينة غزة".

ويتابع "عندما وصلت الساعة الحادية عشرة مساءً، تم الانتهاء من إجراء الفحوصات اللازمة وجرى الافراج عني والسماح لي بالتوجه إلى غرب غزة"، واصفاً ما حدث معه بأنه "من أقسى اللحظات التي مرّت عليه طيلة حياته".

وهنا أيضاً كانت رحلة نزوح قاسية أخرى، فقد أكمل طريقه في منتصف الليل مشياً على الأقدام، فيقول "كانت الأوضاع الأمنية صعبة ومُقلقة وهو ما دفعني للجوء لأقرب منطقة وصلت لها وهي قرب ملعب اليرموك شرقي مدينة غزة، وأمضيت فيها ليلتي في الشارع".

ويقصّ أن أحد أقاربه كان قد التقى مع أفراد عائلته واسكنهم لديه في تلك الليلة الصعبة، وفي صبيحة اليوم التالي التقى "مصطفى" بعائلته وتوجه إلى مدرسة "شهداء الشيخ رضوان" في حي الشيخ رضوان شمال غرب مدينة غزة، ولا يزال يقطن هناك مع نازحين آخرين في أحد فصولها".

ويختم حديثه "ما زلنا في حلم وخيال من شدة هول رحلة النزوح والمعاناة التي تعرضنا لها، إلى أن وصلنا هنا، وستبقى تلك الرحلة في ذاكرتنا ولن تمحوها الأيام والسنين".

لم يختلف الحال كثيراً لدى المواطن محمد المصري الذي ذاق من ذاته الكأس، حيث كان نازحاً في مدرسة أبو تمام في بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، حيث اضطر للنزوح مرة أخرى، علماً أنه كان قد نزح قبل ذلك عدة مرات منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقد عاش "المصري" وهو رب أسرة مكونة من خمسة أفراد، ليلة صعبة وحامية بفعل القذائف الإسرائيلية التي انهالت صوب المدرسة بلا رحمة، حتى أنه بالكاد استطاع أن يحمي نفسه وعائلته. ولم يكن أمام "المصري" سوى النزوح إلى مناطق غرب مدينة غزة، وفق ما طلب جيش الاحتلال الإسرائيلي منه، حفاظاً على حياته وعائلته.

ومع صبيحة يوم الخامس من ديسمبر، تجهّز "المصري" واصطحب عائلته وتوجه نحو الحاجز الذي نصبه الجيش الإسرائيلي قرب "الإدارة المدنية" شرقي مخيم جباليا، ليبدأ رحلة عذاب جديدة بعد مسلسل من الخوف والرعب عاشه خلال تواجده في مدرسة أبو تمام في بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع. يقول المصري لـ "فلسطين أون لاين"، إن خرج مع عائلته في رحلة نزوح مليئة بالمخاطر كونها كانت تحت نيران القذائف واطلاق النار، إلى أن وصلوا إلى الحاجز، ومكثوا قرابة ساعتين ثم توجهوا إلى غرب غزة. ويضيف "كان الرحلة مليئة بالمشقة والتعب والمعاناة، كوننا نصطحب معنا أطفالنا وبعض الأمتعة والمستلزمات اللازمة لنا".

ووجد "المصري" ضالته بعد ساعات طويلة من المعاناة، في المبيت داخل خيمة في ساحة مدرسة "حمامة" غربي مدينة غزة. ويستصرخ كل الضمائر الحية في العالم بأن يضغطوا على الاحتلال من أجل وقف الحرب على قطاع غزة وتخفيف المعاناة التي يتعرضون لها على مدار أكثر من عام على التوالي.

ومنذ الخامس من أكتوبر/ تشرين الأول، يشن الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية على شمال قطاع غزة، وخاصة مخيم جباليا وبلدة بيت لاهيا ومشروعها وبيت حانون، حيث ارتكب خلالها أبشع المجازر بحق عائلات فلسطينية بأكملها، مع نسف عشرات المنازل والمباني، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 2300 فلسطيني وإصابة الآلاف.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من أيار 2007
تصدر عن شركة الوسط للإعلام والنشر م.خ.م.
رئيس مجلس الإدارة والمحرر المسؤول
د. أحمد محمد الساعاتي
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
شهيدا صحيفة فلسطين
سليمان العشي ● محمد عبدو

فيديوهات الأسرى الإسرائيليين..

ضغط المقاومـــة المتزايـــد على الساحـــة الإسرائيليـــة

غزة/ خاص فلسطين :

تشكل مقاطع الفيديو المسجلة التي تبثها كتائب القسام للأسرى الإسرائيليين في غزة، ضغطا سياسيا "كبيرا" على رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والمؤسسة الأمنية العسكرية.

وفي أحدث هذه المقاطع، أمس، ظهر متان تسانجاوكر الأسير في غزة منذ أكثر من 420 يوما، منتقدا بشكل حاد حكومة "نتنياهو"، محملا إياه المسؤولية المباشرة عن استمرار احتجازهم حتى اللحظة. ووجه تسانجاوكر نداء إلى الإسرائيليين للتحرك لإنهاء معاناة الأسرى، قائلا: "أرجو منكم أن تخرجوا للتظاهر أمام بيت رئيس الوزراء، وألا تتركوه ينام ولو لدقيقة.. نحن نعاني، ومن الأجدر أن يعاني هو وعائلته مثلنا".

وبثت كتائب القسام، الأسبوع الماضي، مقطع فيديو للأسير الإسرائيلي الذي يحمل الجنسية الأمريكية عيدان إلكسندر، ووجه خلالها رسالة لـ"نتنياهو".

وقال فيها: "سمعتك تتحدث للإسرائيليين وفي الأخبار وأنا محبط، سمعت أنك ستعطي خمسة ملايين دولار لمن يعيد الأسرى أحياء .. من المفترض أن يحمي رئيس الوزراء مواطنيه وجنوده وأنت أهملتنا".

وأكد إلكسندر أن حراسه أخبروه بالتعليمات الجديدة، في حال وصول قوات الجيش إليهم، والخوف في ذروته "ونحن نموت ألف مرة في كل يوم يمر علينا، ولا أحد يشعر بنا.. لا تهملونا، نحن نريد أن نعود بعقل كامل إلى البيت".

"إنقاذ أمريكي" وأكد المختص في الشأن الإسرائيلي عمر جعارة أن مقاطع الفيديو السابقة أوقعت "أثرا كبيرا جدا" على المجتمع الإسرائيلي وعائلات الأسرى خاصة.

وذكر جعارة في حديثه لـ"فلسطين أون لاين" أن هذه المقاطع ذات رسائل عسكرية وسياسية، أبرزها: فشل الجيش بالوصول للأسرى الإسرائيليين في غزة رغم استخدام جميع الوسائل والأدوات العسكرية، وأخرى أنه لا إفراج عنهم إلا بصفقة تبادل وفق شروط المقاومة.

وأشار إلى الأثر العسكري الآخر لهذه الفيديوهات على طبيعة الخلافات بين "نتنياهو" والجيش الذي يحمّل الأخير المسؤولية عن إضاعة الفرص المتكررة لاستعادة الأسرى من غزة.

واستدل بنجاح رسائل المقاومة على الساحة الإسرائيلية من خلال هجوم وسائل الإعلام العبرية على مقاطع الفيديو عبر وصفها بـ"الإرهاب النفسي" الذي تشنه حماس ضد عوائل الأسرى الإسرائيليين.

وتوقع أيضا ضغط إدارة الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب على "نتنياهو" للذهاب نحو صفقة أو اتفاق لوقف إطلاق نار في غزة لإنقاذ الأسرى ذو الجنسية الأمريكية وإنقاذ (إسرائيل) من "وحل غزة".

وأكد جعارة أن هناك مؤشرات عملية على هزيمة الاحتلال في غزة، أولها ارتفاع الخسائر الإسرائيلية أمام المقاومة، وثانيها عدم قدرة الجيش من تحقيق أهدافه العسكرية والقضاء على حماس. توقيت ودلالات وبحسب الخبير في الشأن الإسرائيلي مهند مصطفى فإن مقاطع الفيديوهات المنشورة أخيرة "أضحت ذات أثر كبيرا جدا" مقارنة بالسابق.

واستدل مصطفي في مداخلة تلفزيونية باهتمام وسائل الإعلام العبرية بهذه المقاطع وإتاحتها للجمهور وتحليلها الأمر الذي أسهم في تعزيز الرأي العام الإسرائيلي.

ويتوقع مراقبون سياسيون أن تحدث مقاطع الفيديو المتتالية للأسرى الإسرائيليين بعضهم ذو الجنسية الأمريكية "أثرا عميقا" في هذا الوقت داخل الساحتين الإسرائيلية والأمريكية، واصفين ذلك بـ"بتفوق المقاوم المفاوض" في رسائله وأدواته. وأجمعوا أن تراكم هذه الرسائل المرئية الواردة بين الحين والآخر ستزيد من المطالبات الشعبية لوقف الحرب وإبرام صفقة تبادل خاصة في ظل تصاعد الانتقادات لـ"نتنياهو" الذي يواجه أيضا محاكمة بملفات فساد متعددة.

وأشار إلى أن رسالة الأسير تسانجاوكر التي تضمنت دعوة إلى التظاهر ضد "نتنياهو" تعكس انسجاما مع المزاج العام داخل المجتمع الإسرائيلي الذي يحمّل رئيس الوزراء مسؤولية تأخير صفقة تبادل الأسرى.

ولفت إلى أن والدة تسانجاوكر هي من تقود حركة الاحتجاج الإسرائيلية ضد الحكومة، ولعبت دورا محوريا في هذا السياق، وسبق أن هاجمت وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، متهمة إياه بالتضحية بابنها لتحقيق أهداف سياسية.

ومن وجهة نظر، الخبير السياسي ساري عرابي فإن توقيت الفيديو يعكس إستراتيجية مدروسة من كتائب القسام لإرسال رسائل متعددة الاتجاهات.

وأوضح عرابي أن فيديو "متان" يتقاطع مع تسجيل سابق للأسير عيدان إلكسندر، مشيرا إلى أن الرسائل الموجهة من الأسرى الإسرائيليين الشباب تستهدف كشف زيف ادعاءات "نتنياهو" حول وجود خطط بديلة للإفراج عنهم. وذكر أن تصريحات "متان" بشأن التعليمات الجديدة التي تشمل تهديدات بقتلهم إذا اقترب جنود إسرائيليون منهم، تعكس موقف القسام الحازم تجاه محاولات الإنقاذ العسكري. وأشار عرابي إلى أن هذه التسجيلات تُظهر استمرار قدرة القسام على قيادة المعركة النفسية، مما يعزز موقفها التفاوضي في أي صفقة محتملة.

وبحسب وكالة "رويترز" فإن كتائب القسام حددت تعليمات جديدة لحراس الأسرى الإسرائيليين في حال اقتراب جيش الاحتلال من أماكن احتجازهم.

وذكرت أن التوصيات هي التشديد في ظروف حياة الأسرى، تفعيل أوامر التحييد كرد فوري وسريع على أية مغامرة من قبل الاحتلال.

ومنتصف الأسبوع الماضي، أعلنت حماس أن 33 أسيرا إسرائيليا محتجزين لديها قُتلوا منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، وأكدت أن معظمهم قضوا بقصف جيش الاحتلال على مناطق مختلفة من القطاع. وتكرارا، أكدت حماس أن أي اتفاق لتبادل الأسرى يجب أن يتحقق وفق شروط المقاومة.

لواء رفح "لا يسقط" وكمائن "مؤلمةً" بجباليا ..

تكتيكات المقاومة النَّوعيَّة... "مسارات موت" لآليَّات جيش الاحتلال

غزة/ يحيى اليعقوبي:

رغم الطَّائرات الإسرائيليَّة الَّتي لا تفارق سماء قطاع غزَّة بكافَّة أنواعها الحربيَّة والمروحيَّة والتَّجسُّس والاستطلاع، إلَّا أنَّ جيش الاحتلال لم يتمكَّن من إفشال كمين واحد للمقاومة الفلسطينيَّة، والَّتي بكبِّد مقاوموها بشكل مستمرّ جيش الاحتلال خسائر فادحة في الجنود والآليَّات.

تنوُّع التَّكتيكات العسكريَّة الَّتي تستخدمها المقاومة من كمين إلى آخر، وتسخير البنية الَّتي سبَّبها الاحتلال من دمار هائل في التَّخفِّي الاقتراب من الآليَّات بحيث يصعب اكتشافها، فضلاً عن التَّوقُّع النَّاجح لسلوك ومسارات آليَّات جيش الاحتلال، وكأنَّها تساق بـ "مسارات موت" صنعتها المقاومة للآليَّات الَّتي تأتي حيث يريد المقاومون، يجعل الاحتلال متخبِّطًا في ميدان صنعه هو بخلق دمار واسع وخسر فيه.

من فشل جيش الاحتلال في اكتشاف الكمائن إلى نجاح المقاومة في عمليَّات الاستهداف، تهتزُّ ثقة جيش الاحتلال وجنوده، وتتخبَّط تحرُّكاتهم، الأمر الَّذي يجعلهم دائمو التَّنقُّل من بيت إلى آخر، وهذا ينطبق على الآليَّات العسكريَّة الَّتي تتحرَّك بوتيرة سريعة من منطقة إلى أخرى، فضلاً على التَّمشيط الجوِّيِّ الهائل قبل دخول أيِّ منطقة، ما يجعل السَّيطرة على منطقة مشكلة ميدانيَّة يعاني منها جيش الاحتلال.

تحت اسم "حدث أمنيّ صعب" عنونت وسائل الإعلام العبريَّة على حادثة استهداف المقاومة شاحنةً تقلُّ جنودًا بجباليا اعترف الاحتلال بمقتل أربعة وإصابة 18 جنديًّا. وفي تفاصيل الخبر دخلت شاحنةً عسكريَّةً محمَّلةً بالمتفجِّرات مخيَّم جباليا شمال قطاع غزَّة من أجل تفريغ حمولتها تمهيدًا لعمليَّات نسف سينفِّذها الجيش، فخرج مقاوم وأطلق قذيفةً مضادَّةً نحوها ممَّا أدَّى إلى انفجارها مع الحمولة والجنود، لينقلب "السِّحر على السَّاحر".

ومنذ 5 أكتوبر/ تشرين الأوَّل 2024 استهدفت كتائب القسَّام عشرات الآليَّات التَّابعة لجيش الاحتلال وقنصت جنودًا وفجَّرت مبان مفخَّخة في كمائن نوعيَّة كان آخرها، استهداف دبَّابة إسرائيليَّة من نوع " ميركافا 4 " بقذيفة " الياسين 105؟ ، في حارة الدَّقعة قرب الفاخورة بمخيَّم جباليا شمال القطاع أمس. وبالرَّغم من اعتراف الاحتلال نهاية نوفمبر/ تشرين الثَّاني الماضي بمقتل 30 جنديًّا خلال المعارك في جباليا، إلَّا أنَّ مراقبين عسكريِّين يشكِّكون بمصداقيَّة جيش الاحتلال، معتقدين أنَّ الرَّقم الحقيقيَّ أكبر بكثير مقارنةً بحجم ما توثِّقه المقاومة لمشاهد الاستهداف.

ونجح القسَّام بجباليا بتنفيذ كمائن "مؤلمة" لجيش الاحتلال كما وصفتها وسائل الإعلام العبريَّة في تعقيبها على بعض الأحداث، الأمر الَّذي يكشف عن ضراوة الاشتباكات، وصبر المقاومين رغم التَّجويع والحصار ونسف المباني والتَّهجير الممارس شمال القطاع.

ادعاءات زائفة

في السياق، ورغم إعلان وزير جيش الاحتلال السابق يوآف غالانت "القضاء على لواء القسام برفح" تؤكد عمليات اللواء برفح زيف ادعاءات الاحتلال وأن اللواء لا يسقط، مع توجيه ضربات نوعية تكبد الاحتلال خسائر فادحة.

سبق كمائن القسام فترة هدوء خادعة، توهم فيها جيش الاحتلال أن المقاومة لم تعد قادرة على توجيه ضربات له برفح، ليتفاجأ بكمائن القسام بحي الجنينة إلى الشرق من المحافظة، وهذا بخلاف تركيزها السابق حيث كانت تستهدف الاحتلال بحي تل السلطان غربي المحافظة.

كان آخر تلك الخسائر كمين مركب نفذه مقاتلو القسام، حيث تمكنوا من استهداف 3 دبابات من نوع "ميركفاه 4" بقذائف "الياسين 105" وقوة راجلة مكونة من 7 جنود تحصنت في أحد المنازل بقذيفة "TBG" وإيقاعهم بين قتيل وجريح، وفور تقدم قوة النجدة قام المجاهدون باستهداف جرافة "D9" عسكرية بقذيفة "تاندوم" ما أدى إلى اشتعال النيران فيها قرب مفترق عابد بحي الجنينة شرق مدينة رفح.

وكانت القسام قد بثت مطلع ديسمبر/كانون الأول الجاري مشاهد من الكمين الأول ضمن عملية الانتقام للسنوار، وشمل عدة مراحل بدأت بعمليات قنص استهدفت جنودا إسرائيليين قدموا من محور صلاح الدين (محور فيلادلفيا)، ثم ضرب آليات الاحتلال وقوات النجدة بقذائف مضادة للدروع. وفي الثالث من الشهر الجاري، بثت القسام مشاهد من الكمين الثاني، وتضمن استهداف مبنى تحصن بداخله عدد من جنود الاحتلال بقذيفة مضادة للأفراد، وكذلك استهداف آلية هندسية وجرافة عسكرية من طراز "دي 9" بقذيفتي "الياسين 105".

وتضمنت اللقطات -أيضا- مشاهد لاشتباكات مع جنود الاحتلال، ومروحية قالت القسام إنها لإجلاء القتلى والجرحى.

وفي 22 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أعلنت القسام عن عملية مركبة بدأت بعد عملية رصد بقنص 4 جنود إسرائيليين ببندقية "الغول"، مشيرة إلى مقتل جنديين بشكل مؤكد.

وأوضحت القسام في بيانها أنه تم استهداف دبابة "ميركافا" -جاءت لنجدة الجنود- بقذيفة "الياسين 105" المضادة للدروع، مؤكدة اشتعال النيران فيها. وكذلك استهدفت القسام جرافة عسكرية تقدمت لسحب الدبابة المحترقة بقذيفة مضادة للدروع، مع هبوط طيران مروحي لإجلاء القتلى والمصابين، وفق بيان الكتائب.

جرأة وتخطيط تمثل عمليات المقاومة في كافة محاور الاشتباك والتوغل، وفق خبراء عسكريين، ضربة قوية لانتصارات وهمية يزعم جيش الاحتلال تحقيقها ضد المقاومة، والتي تنسفها المشاهد التي تبثها المقاومة، والتي تدلل على أنها تعيد ترتيب صفوفها وتطوير كمائنها مستفيدة من خبرتها القتالية جراء الكمائن والاشتباكات التي تخوضها مع جيش الاحتلال. بدوره، قال الخبير العسكري السوري العقيد أحمد حمادة، إن عوامل تطبيق الكمين تعتمد على الجرأة والتخطيط الجيد والكفاءة القتالية والتدريب العالي، وهذه مقومات الكمين الناجح والتي أدت لإيقاع خسائر كبيرة في صفوف الاحتلال بالمعدات والأرواح.

وأكد حمادة لـ "فلسطين " أن هذه الكمائن تعتمد على الصبر والتخطيط الجيد والشجاعة والذكاء الخارق للمقاتلين يصحبه تغطية نارية، وهذا لا يتم بين ليلة وضحاها بل يسبقه فترة كافية من الاستطلاع واختيار المكان والزمان للاستهداف.

ورأى أن المقاومة التي تقاتل على أرضها وتعتمد على أسلوب ذكي جدا، بالاستفادة من الأرض وتستخدم كل أنواع الأسلحة والذخائر المتوفرة تستطيع تحقيق خسائر فادحة في آليات جيش الاحتلال وجنوده كما نرى"، معتقدا، أن وقت الاستهداف الناجح يلعب دورا هاما في حسم قضية الكمين لصالح المقاومة.

"ضرباتٌ اقْتصاديَّة مُوجِعة".. استنزافٌ قطاع السياحة للعام الثَّاني لدى الاحتلال

غزة/رامي محمد:

للعام الثاني على التوالي تفقد خزينة الاحتلال رافدًا ماليًا مهمًا وهو قطاع السياحة خاصة في هذا الوقت الذي اعتادت فيه شركات السياحة والسفر والفنادق أن تشهد نشاطًا مكثفًا في احتفالات الأعياد المسيحية والعام الجديد. ويعد قطاع السياحة لدى الاحتلال، واحداً من القطاعات الاقتصادية الحيوية، ويُشكل رافداً أساسياً للموازنة حيث تقدر إيرادات قطاع السياحة بـ2 مليار دولار سنوياً.

وأوضح الاختصاصي الاقتصادي د. ثابت أبو الروس، أن عدد الوافدين السياح انخفض إلى النصف في العام الحالي مقارنة بالعام 2023 والذي سجل قدوم 19 مليون سائح.

وأضاف أبو الروس، أن خسائر قطاع السياحة سجلت 5 مليار دولار منذ بداية الحرب وهذا تسبب في انخفاض عملة الدولار الأمريكي لدى الخزينة "الاسرائيلية" مما ترك تأثيره السلبي على عملة الشيكل.

ونوّه، إلى رفض شركات الطيران الدولية توجيه رحلاتها إلى الاحتلال بسبب ارتفاع معدل الخطورة على الطائرات والمسافرين على الرغم من الاطمئنان "الإسرائيلي" .

وذكر الاختصاصي ان قطاع السياحة والفندقة يعيش حالة من التخبط والعزوف لاسيما الشركات التي تعمل في هذا المجال وهي تتعرض لانتكاسة ثانية الاولى في أعقاب تفشي جائزة كورونا والثانية مع الحرب الحالية. وأشار إلى تأثر قطاعات أخرى مرتبطة بالقطاع السياحي مثل شركات النقل و الاسواق ومحال بيع الهدايا التذكارية والفنادق والمصارف وغيرها.

وبيّن أبو الروس أن شركة العال "الإسرائيلية" حقّقت أرباحًا خلال فترة الحرب ليس باستقبال السائحين وإنما ، بسبب الهجرة العكسية إلى الخارج.

وحديث أبو الروس ينسجم مع الأرقام الرسمية التى اظهرت مُغادرة نحو 300 ألف مستوطن "إسرائيلي" إلى دول أخرى، خلال الحرب. ومن شركات الطيران العالمية التي علقت رحلاتها الى الاحتلال «دلتا»، و«يونايتد»، و«لوفتهانزا»، وشركات أمريكية وأوروبية وآسيوية أخرى. ومنذ السابع من أكتوبر، تحولت الفنادق لدى الاحتلال إلى ملاذ للمستوطنين "الإسرائيليين" الفارين من تخوم قطاع غزة وارتفعت أعدادهم في أعقاب توسع الحرب بين الاحتلال وحزب الله اللبناني.

وخلال العامين السابقين، أجبرت حكومة الاحتلال على تحمل التكلفة المالية للنزلاء مما أثر على الإيرادات الحكومية فبدلًا من أن تحصل على إيراد السياحة الوافدة إليها تضطر في هذه الظروف إلى الإنفاق.

ومن جهته، بيَّن الاختصاصي الاقتصادي أحمد أبو قمر أن قطاع السياحة يأتي في المرتبة الثالثة بعد قطاعي الهايتك والصناعة من حيث الأهمية الاقتصادية لدى الاحتلال .

ودلَّل أبو قمر على ذلك بتراجع الإقامات داخل الفنادق "الإسرائيلية" من 7. 5 مليون شخص إلى 1. 5 مليون شخص. وأشار، إلى انخفاض عدد المسافرين عبر مطار بن غريون الرئيسي بنسبة 43 %منذ بداية الحرب.

ونوَّه المحلل الاقتصادي إلى أن تأثر قطاع السياحة ترك تداعيات وخيمة على خزينة الاحتلال، التي خسرت تدفق الدولار، وأبقت على التضخم الكبير في عُملة الشيكل. وحسب البيانات تكبد قطاع السياحة في دولة الاحتلال خسارة بلغت 19.5 مليار شيكل خلال سنة من العدوان على قطاع غزة وتداعياته في المنطقة، وفق ما ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية.

وبلغت الخسائر في قطاع السياحة الدولية 18.7 مليار شيكل فيما سجّلت خسائر في قطاع السياحة الداخلية بلغت 756 مليون شيكل ، وخاصة في شمال دولة الاحتلال، وفق الأرقام التي نقلتها الصحيفة عن وزارة السياحة "الإسرائيلية". وبحسب تقرير أصدرته جمعية الفنادق "الإسرائيلية" فإن 90 فندقًا أغلق بسبب الحرب وأن الأشهر المقبلة ستشهد إغلاقات إضافية.

لازاريني: التعليم سيضمن عدم تحول أطفال غزة إلى جيل ضائع

غزة/ فلسطين:

قال مفوض وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني، الاثنين، إنهم يحاولون من خلال تقديم خدمات التعليم "ضمان عدم تحول أطفال غزة إلى جيل ضائع".

وأوضح لازاريني في منشور على منصة "إكس": "في غزة، وسط الكارثة الإنسانية، قدمت فرقنا خلال الأشهر الأربعة الماضية جلسات العودة إلى التعلم لآلاف الأطفال النازحين الذين توقف تعليمهم الرسمي في أكتوبر/ تشرين الأول 2023".

وأضاف: "من خلال الأنشطة الترفيهية والدعم النفسي وتمارين القراءة والكتابة والحساب الأساسية، نحاول في أكثر الظروف يأسا أن نفعل ما بوسعنا لضمان عدم تحول هؤلاء الأطفال إلى جيل ضائع".

وشدد على أن "وقف إطلاق النار في غزة سيكون الخطوة الأولى الحاسمة لإعادة الأطفال إلى مسار التعليم".

وبدعم أمريكي ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر 2023 إبادة جماعية في غزة خلفت أكثر من 150 ألف قتيل وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

وقال لازاريني: "أينما نعمل، تلتزم الأونروا بمساعدة الأطفال على أن يكونوا أطفالا". وأوضح مفوض الأونروا أن "التصعيد في لبنان تسبب في تعطيل بداية العام الدراسي للاجئين الفلسطينيين الصغار الذين توفر لهم الأونروا التعليم منذ عقود من الزمن".

وأكد أنه "في أعقاب وقف إطلاق النار، عمل معلمونا بلا كلل لإعادة فصولهم الدراسية للعمل".

وتقدم الأونروا خدماتها الإغاثية والصحية والتعليمية للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس وهي: الضفة الغربية بما فيها القدس، وقطاع غزة، وسوريا ولبنان والأردن.

وفي 28 أكتوبر الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بشكل نهائي حظر أنشطة الأونروا، في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي 4 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، أبلغت (إسرائيل) الأمم المتحدة بإلغاء الاتفاقية الخاصة بعمل "الأونروا"، ما يعني حظر أنشطتها، في حال بدء سريان القرار خلال ثلاثة أشهر.

تقرير الشَّابَّة العرقان... هكذا تنتزع "ورود الفرح" من "براثن الموت" في غزَّة

غزة/ فاطمة حمدان:

إنصاتها لقصص كثير من زبائنها من العرائس اللَّاتي تزوَّجن قبل "حرب الإبادة" عن ذكرياتهنَّ المتعلِّقة بالتَّفاصيل من "بوكيه ورد" و "حقائب تعليق الجهاز" الَّتي كانت هي مقصدهنَّ للحصول عليها، وأنَّها هي فقط ما تبقَّت من ذكرى أزواجهم الَّذين أصبحوا شهداء، جعلها تصمِّم على استئناف العمل برغم كلِّ الظُّروف الصَّعبة لتصنُّع التَّفاصيل ل "عرائس الحرب" اللَّاتي لم يحظين بأيِّ مظاهر للفرح فلا أقلَّها من تفاصيل تكون ذكرى جميلة لـ "يوم العمر".

لأجل ذلك، قرَّرت بسمة العرقان العودة لعملها في مجال صنع "باقات الورود" وتزيين "شنط الجهاز" للعرائس رغم صعوبة العمل كونها نازحةٌ هي وعائلتها جميعًا من حيِّ الشَّجاعيَّة لغرفة واحدة في بيت عمِّتها.

فضيَّق المساحة جعلها عاجزةً عن استقبال طلبات أكثر من عروستين في نفس اليوم، فلا يوجد مكان للاحتفاظ بكثير من موادِّ العمل، " فلا يوجد لديَّ سوى "طقمين" من حقائب الجهاز، ولا أستطيع شراء المزيد"، تقول العرقان. وتضيف: "فقبيل الحرب فقط كان المحلُّ الَّذي تديره العرقان مقصدًا لكثير من العرائس من كافَّة أنحاء مدينة غزَّة، يبحثن عمَّن تفهم متطلَّباتهنَّ وتنفِّذ لهنَّ ما يواكب" الموضة.

ورغم أن عمل والد العرقان منذ سنوات طويلة في مجال تزيين الافراح، الا أن تخصصية التعامل مع العرائس في تفاصيلهن الدقيقة كان اختيار بسمة التي لم يرق لها العمل في مجال التربية الذي كان تخصصها الجامعي لندرة فرص العمل الحكومية".

وتتابع:" أنشأت لفترة مركزا تعليميا ولكنني وجدت العمل فيه مرهقا، فبحثت عن العمل في الهواية التي استمددتها من عمل والدي، ولكنني أردت تطويرها بشكل يواكب العصر الحديث". رفض والد بسمة في البداية فكرة أن تنشيء محلا لمستلزمات العرائس لكنه اقتنع بالفكرة لاحقا بل ترك عمله الرئيسي لشقيقها ولجا للعمل معها". وشيئا فشيئا أصبح محل العرقان معروفا وتقصده العرائس من كل مكان، إلى أن اندلعت حرب الإبادة الاسرائيلية على غزة، فلم يدر بخلد العرقان أن تخلي اي شيء من المحل فلم تكن تتوقع أن يتحول لرماد.

وبعد أن اقتنعت العرقان كغيرها من أهالي قطاع غزة إن الحرب لا تلوح لها نهاية في الأفق، وأنه يجب استمرار الحياة حتى لو باضيق نطاق. عادت العرقان للعمل عبر صفحتها على الانترنت فوجدت إقبالًا كبيرًا من العرائس اللاتي كن يبحثن عن أي شيء يمكن أن يكون ذكرى جميلة في ظل غياب مظاهر الفرح المعتادة من "زفة" وصالة وغيرها. وتقف أمام العمل عقبات كثيرة منها صعوبة المواصلات في مدينة غزة حيث يضطر العرسان لإحضار " الشنط" على الدراجات الهوائية ما قد يتسبب بسقوطها وتلفها، " لا يمكنني إصلاح اي حقيبة تتعرض لخلل حاليا بس غياب جهات الصيانة".

ورغم صعوبة الظروف فإنَّ العرقان تجد متعة في ممارسة شغفها بتجهيز مستلزمات العرائس وتنفيذ طلباتهن، والبحث عن المواد الخام لتنتج لوحات فنية تنال إعجابكم وتدخل الفرح على قلوبهن ليزين الورد أماكن الفرح البسيطة فيلتقطن صورا تبقى ذكرى جميلة لهن تعوض جزءا مما افتقدنه من مظاهر فرح.

"200 مركز إيواء خارجي في المدينة معرَّضون للغرق

" بلديَّة دير البلح لـ"فلسطين ": نصفُ سكَّان القطاع يتكدَّسون في المُحافظة الوسطى

الوسطى - نبيل سنونو :

قالت بلدية دير البلح، إن ما يقارب نصف سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة يتكدسون في المحافظة الوسطى وتحديدًا في دير البلح والزوايدة والنصيرات، مشيرة إلى أن العبء الكبير يقع على عاتقها نظرًا لكون نفوذها هو الأوسع جغرافيًا وبالتالي الأكثر تواجدًا للنازحين.

وأوضح رئيس لجنة الطوارئ في البلدية إسماعيل صرصور أن مدينة دير البلح شهدت في نفوذها موجات عدة من النزوح بأعداد كبيرة. وحذر في تصريحات لـ"فلسطين أون لاين"، اليوم الإثنين، من أن 200 مركز إيواء خارجي مقامين في نفوذ المدينة على أراض زراعية ذات تربة طينية معرضون للغرق أثناء فصل الشتاء بعد هطول الأمطار إذ ستكون هناك صعوبة في إيصال الخدمات لها سواء كانت مياه محلاة أو عربات تكيات أو إسعاف أو خدمات طوارئ أو دفاع مدني لأن الطرق غير مؤهلة لخدمة هؤلاء النازحين.

ووفق صرصور، يتواجد في كل من المراكز المذكورة أعداد تفوق الآلاف، إضافة إلى وجود عدد قريب من ذلك في مراكز إيواء داخلية مثل مدارس الوكالة والحكومة والمساجد والمستشفيات والمراكز الصحية لكن تتوفر بها خدمات ومرافق ومياه وصرف صحي بعكس الإيواء الخارجي.

ولفت إلى أن تزايد أعداد المواطنين المجبرين على النزوح بفعل حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 أثر في الخدمة المقدمة لهم. وفاقم الأزمة في الفترة السابقة اجتياح قوات الاحتلال للمناطق الشرقية من دير البلح بعد إعلانها تقليص ما تزعم أنها "المنطقة الآمنة"، في وقت اضطر النازحون لاتخاذ شاطئ البحر مأوى لهم وسيواجهون خطر الغرق في فصل الشتاء، بحسب صرصور.

وفسَّر بأن حالات المد والجزر ستعرض النازحين وأبناءهم للغرق وممتلكاتهم على شاطئ البحر للتلف والخراب والضياع.

ونبّه صرصور إلى أن بلديته حذرت جميع المتواجدين في مناطق عدة وناشدتهم مغادرتها لحلول فصل الشتاء ومنها صحن البركة ومجرى وادي السلقا وسكان شاطىء البحر وشارع الـ24 لأن هذه المناطق تغرق سنويا.

وناشدت البلدية النازحين التوجه للأماكن الأكثر ارتفاعا والابتعاد عن تلك الاكثر انخفاضا حفاظا على أرواحهم وممتلكاتهم، ودعت جميع مراكز الايواء لاستيعابهم في صفوفها، وحذرت سكان منطقة صحن البركة من أنه في حال فتح الاحتلال السدود فإنها ستغرق بالمياه على ارتفاع متر ونصف المتر.

وتقدر بلدية دير البلح عدد خيام النازحين على شاطئها بنحو 1000 خيمة.

وفي السياق، أفاد صرصور بأن الاحتلال هدم أثناء اجتياحه دير البلح العديد من آبار المياه والخزانات ودمر بنى تحتية سواء كانت شبكات مياه أو صرف صحي أو كهرباء او اتصالات في المناطق الشرقية، وأصبح من الصعب العيش فيها.

لكنه تابع: "بعد انسحاب العدو هرعت البلدية والطواقم العاملة فيها إلى إصلاح ما يمكن من هذه الشبكات ووضع حاويات نظافة وفتح العديد من الطرق لمحاولة إرجاع السكان لهذه المناطق وقد عاد بعضهم".

قصور خارج عن الإرادة وعلى صعيد توفير المياه، قال صرصور: إن البلدية تسعى جاهدة لتوفير خدمات المياه لسكان دير البلح وللنازحين إليها، منبها إلى وجود قصور لعدم توفر قطع الغيار للآليات والسولار للآبار ووجود تعديات على الشبكة وتذبذب أعداد النازحين.

وأوضح أن هذا القصور خارج عن إرادة البلدية لأنها تعمل بجميع طواقمها ومعداتها المتاحة، ومع ذلك فهناك "رضا ملموس" من سكان المدينة والنازحين عن خدمات المياه غير الصالحة للشرب، لكن ذلك مقرون بتوفر السولار. وفي ملف النظافة، أفاد رئيس لجنة الطوارئ بشروع البلدية باستقطاب مشاريع عدة ونجحت في ذلك، ما كان له أثر في التخفيف من واقع النفايات الصلبة، لافتا إلى وجود مشاركة من مؤسسات عدة أبرزها اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي دعمت البلدية بـ400 عامل.

لكن البلدية اضطرت إلى استحداث مكب نفايات رئيسي ومكبات فرعية بدلا من مكب صوفا الذي يمنع الاحتلال طواقم بلدية دير البلح من الوصول إليه. وقال صرصور، إن "ذلك اضطر البلدية إلى إغلاق آبار مياه عدة في منطقة مكب النفايات الرئيس المستحدث في شارع البركة تخوفا على المواطنين من تلوث المياه في تلك المنطقة".

وأكد أن بلديته تسعى إلى نقل المكب لمكان آخر حال توفره، أو إن تمكنت طواقم البلدية من الوصول لمكب صوفا. وبشأن مياه الصرف الصحي في فصل الشتاء، أشار إلى استعدادات منها استقطاب تمويلات عدة لها أبرزها مشروع تنظيف مصافي الأمطار ومصارفها لاستيعاب كميات المياه المتوقع هطولها ومشروع تعزيز مناهل الصرف الصحي. وعن دور البلدية في فتح الشوارع التي تتعرض لاستهدافات، قال: إن ذلك يمثل أولوية، وحيثما ترد إشارة تستجيب لها الطواقم المختصة. لكن رئيس لجنة الطوارئ حذر من أنه إذا استمرت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة بما يشمل التضييق على العاملين وعدم توفر السولار فإن ذلك يثير الخشية من أن تصل البلدية لإعلان عجزها التام عن تقديم الخدمات.

نبيل سنونو

إعلام غربي يرقص على دمائنا

بعين واحدة تنظر وسائل إعلام غربية إلى مجريات الأحداث في فلسطين، تضفي الكثير من "المكياج" على الاحتلال الإسرائيلي لتجميله، في انحياز تنعدم معه قيم مهنة الصحافة.

هو نهج تغيب معه صورة بنيامين نتنياهو ويؤاف غالانت بصفتهما مجرمي حرب مطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، وتداري إرهاب إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش الذين يتمددان ومعهما قادة الاحتلال في التهام فلسطين كسرطان بلا دواء.

وتتيه معه الحقيقة في بوتقة من التبعية العمياء للمحتل، ليمر سيل من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية "بصمت".

وهنا يبرز دور موقع وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية مع وسائل إعلام غربية عدة تصفحتها ومنها صحف "الاندبندنت" البريطانية، و"نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" الأمريكيتين، وغيرهم.

ويصف موقع "أسوشيتد برس" ومعه الوسائل المذكورة ما يجري في غزة بأنه "Israel-Hamas war" أي حرب بين (إسرائيل) وحركة حماس، لا حرب إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني بأكمله بشهادة الأمم المتحدة بقصد تهجيره من أرضه وقتل أكبر عدد من أبنائه.

إنها حقيقة يقر بها وزير جيش الاحتلال السابق موشيه يعلون الذي يؤكد أن ما يجري في شمال قطاع غزة هو تطهير عرقي.

وهنا أسأل وسائل الإعلام الغربية: ألم تسمعوا بن غفير وهو يطالب بتهجير الفلسطينيين من أرضهم في غزة وإحلال المستوطنين مكانهم؟ ألم تصلكم هرطقات سموتريتش الذي يريد "ضم" الضفة الغربية؟ ألم تشاهدوا الحاضر وتقرؤوا التاريخ؟

وعلى هذا النحو تريد تلك الوسائل وهي في حقيقتها دعائية لا إعلامية إزاء القضية الفلسطينية، مخاطبة العقل الباطن لجماهيرها المضللة لتبرير جريمة تدمير الاحتلال معظم قطاع غزة، وتجويع وتعطيش سكانه، وقتل وجرح نحو 150 ألفا منهم في غضون سنة.

ولتحقيق هذه الهدف الدعائي أيضا لا يرون حرجا في تجاهل جذور وأسباب ما يجري ألا وهو الاحتلال الإسرائيلي الطويل لفلسطين، فهم يدعون أن الحرب بدأت في 7 تشرين الأول 2023، لا في 1967 عندما احتلت الضفة الغربية وقطاع غزة ولا في نكبة 1948 المستمرة حتى يومنا هذا.

وعلى العكس من ذلك يستميتون في إظهار (إسرائيل) على أنها "ضحية" لا احتلالا. ومثال على ذلك عبارة "Israel, which was founded in the aftermath of the Holocaust" أي (إسرائيل) التي "تأسست بعد المحرقة"، وذلك لاستثارة عواطف الجمهور الغربي وتهيئته لتقبل جرائمها متناسين أن القانون الدولي لا يتيح للاحتلال مبدأ "الدفاع عن النفس".

ولإخفاء الحقيقة، يتعمدون أيضا في معظم الأحيان عدم نسبة الجرائم للاحتلال، عبر استخدام الأفعال المبنية للمجهول.

وهم يتبعون عدد قتلى الاحتلال بعبارة "mostly civilians" أي "معظمهم مدنيون" على حد زعمهم، دون تقديم دليل أو مصدر مستقل، لكن في المقابل تنصلوا في مواطن عدة من حقيقة أن معظم الضحايا الفلسطينيين هم نساء وأطفال.

كما أن وسائل الإعلام الغربية تتجاهل تماما معاناة الأسرى الفلسطينيين المريرة على مدار عقود طويلة.

وعلى طريقتهم، يمرون "باستحياء" على تبعات حرب الإبادة الجماعية في غزة منذ سنة ويزيد، ولا يسمعون صوت شعب يتوق للحرية التي يتغنون هم بالدفاع عنها.

وبالمجمل يعمدون إلى النشر المكثف لرواية الاحتلال الإسرائيلي، مقابل تغييب الرواية الفلسطينية.

لكن ازدواجية المعايير تكون سيدة الموقف عندما يتعلق الأمر بالحرب الروسية الأوكرانية.

يحدث ذلك في "شريعة الغاب" التي يوظف فيها القانون الدولي لخدمة الغرب، ويحارب فيها عندما يسعى العالم كله لتطبيقه على (إسرائيل).

هكذا تتحول صحف ومواقع إخبارية غربية "شهيرة" إلى مسرح لخداع جماهيرها، بمهرجين لا محررين وصحفيين، لا يرون ولا يسمعون إلا ما يقرره صانع القرار في (تل أبيب).

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN